

شرح كتاب السراج المنير | باب أدب المساجد | د. سامي الواكد.

سامي بن صالح الوادك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد معنا في هذه الليلة المباركة درس في السراج المنير - ٠٠:٥٠

في ترتيب احاديث صحيح الجامع الصغير هذا الباب هو باب في ادب المساجد المساجد هي جمع مسجد. وجاء ذكرها في القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم كما مر معنا في درس مضي. والمساجد هي بيوت الله تبارك وتعالى - 00:00:18

وقد ثبت في الصحيح في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب البقاع الى الله مساجدها وبعض البقاع الى الله اسوقها او الاسواق المساجد هي احب البقاع الى الله تبارك وتعالى - 00:00:50

هذه المساجد وهي بيوت الله عز وجل لها ادب واعظم ادبها ان نقوم بعمارتها عمارة معنوية وعمارة حسية العماره الحسية بان تبني وتشيد وتتحمل وتحسن وتلخص وتنظف ويكون العناية بها مستمرة - 00:01:13

واما بالنسبة للعمارة المعنوية فما يقام فيها من اذان واقامة وصلوة وقراءة قرآن وطلب علم ونشر للعلم كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم المسجد بيت كل تقو وذكر من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:01:46

رجل قلبه معلق للمساجد وذكر صلى الله عليه وسلم ان انتظار الصلاة بعد الرياط نسأل الله تعالى الكريم من فضله الحديث الذى معنا هو قوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

اذنوا للنساء بالليل الى المساجد قال اخرجه الامام احمد والامام مسلم وابو داود والترمذى عن ابن عمر رضي الله عنهما ما دام انه

لأنه اشترط الصحة جاء ايضا في رواية صحيحة النوادر وهو ابن عبد الله ابن عمر لما سمع ابا عبد الله يقول هذا الحديث قال اذا قال ماقرئناه فعنده فالآن لا يجيء

فضريه عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما وهو ابوه على صدره وقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لا يؤخذ من

ولكن هل هذا الامر للوجوب قول الندب يعني الاستحباب قوله اذا للنساء بالليل الى المساجد قال بعض العلماء هذا الامر للوجوب

بشروطه يعني بما يشترط للنساء من خروج اولا الا يترب على ذلك فتنة ولا فساد وكذلك لا يترب على ذلك تضييع حقوق الزوج

الوالدين او الدرية وكذلك ايضا ان يخرجن تفلات اي غير متغطرات - 00:04:20

المرأة الكريمة الراتحة. والمقصود بـان التافهة هي التي لم تتطيب - 00:04:50
لأن الطيبة فتنـة تجلب عليها فزنة فقط تتعلق قلوب الرجال بما يشـونه من رائحة الطيب او البخور الحديث الذي بعده هو قوله صلى

الله عليه وسلم اذنوا للنساء ان يصلين بالليل في المسجد - 00:05:15

والطيارسي لم يؤلف كتابا وانما جمعه احد طلابه جمع هذه - [00:05:42](#)
الاحاديث التي رواها ابو داود الطيالسي عليه رحمة الله ولماذا خصص الليل فقال بعضهم خصص الليل لان الليل اقرب الى الستر
اقرب الى الستر وتنسق فلا يراهن الرجال وقال بعضهم - [00:06:05](#)
لان الليل لان الليل عندما قال فيه عليه الصلاة والسلام اذنوا للنساء ان يصلين بالليل في المسجد هو وقت للراحة وفي الغالب لا يحتاج اليهن ازواجهن في وقت الصلاة وقال بعضهم - [00:06:35](#)
مادام انه اذن لهن بالليل والليل قد يخشى فيه شيء من الفتنة والريبة معنى ذلك انه يؤذن لهن بالنهار يؤذن لهن بالنهار ان يصلين في المساجد وعلى العموم ينذر للرجال ان يأذنوا لنسائهم - [00:06:57](#)
ان يأذنوا لنسائهم بالصلاحة في المساجد في الليل والنهار الشروط السابقة اولا ان تؤمن الفتنة ثانيا ان يخرجن تفاصيل غير متطبيات ولا متعطرات ولا متبخرات ثالثا الا يتترتب على ذلك - [00:07:21](#)
تضييع شيء من الحقوق وهذا الحديث صريح الحديث الذي بعده هو - [00:07:42](#)
وحيث انه اذن المؤذن فلان يخرج احد حتى يصلى قال في هذا الحديث صريح اخرجه البهقي ولكن في شعب الایمان عن ابي هريرة رضي الله عنه وعده مرفوعا وهذا الحديث فيه - [00:08:07](#)
شريك ابن عبد الله وهو ضعيف الحديث. شيء الحفظ قال اهل العلم ان هذا الحديث جاء برواية اخرى في صحيح مسلم من طريق ابي الشعثاء رحمه الله قال كنا قعودا في المسجد مع ابي هريرة - [00:08:31](#)
رضي الله عنه فقام رجل من المسجد يمشي فاتبعه ابو هريرة رضي الله عنه بصره حتى خرج من المسجد فقال ابو هريرة رضي الله عنه اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم - [00:08:57](#)
ومعنى هذا انه اذا اذن المؤذن والرجل موجود في المسجد فلا يجوز له الخروج من المسجد الا لعذر كان يريد ان يتوضأ او يريد ان يخرج الى مسجد اخر فيصلي به - [00:09:24](#)
اما او مأموما واما ان يترك الجماعة ويخرج بعد الاذان فهذا عاص لنبينا صلى الله عليه وسلم طيب ما حكم قول ابي هريرة هذا رضي الله عنه اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم - [00:09:41](#)
هل هو مرفوع او موقوف الصواب انه موقوف لفظا قاله ابو هريرة ومرفوع حكما مرفوع حكما كما ذكر ذلك الحافظ ابو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى ان هذه الصيغة - [00:10:02](#)
وهي اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم لا يختلف اهل الحديث في انها من قبيل المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ومثل ذلك قول ابي اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنهما - [00:10:27](#)
من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم فالصواب ان هذا الحديث مرفوع حكما الى النبي صلى الله عليه وسلم. موقوف لفوا على ابي هريرة رضي الله عنه - [00:10:46](#)
الحديث الذي بعده قوله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت احدكم امرأته الى المسجد فلا يمنعها فلان يمنعها الحديث اخرجه الامام احمد والشیخان والنمسائي واذا اطلق النمسائي فالملخص به في سننه الصغرى وهي المختبى - [00:11:09](#)
قوله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت احدكم مفعول به مقدم امرأته شاعل مؤخر الى المسجد اي من اجل الصلاة في المسجد فلا يمنعها فلان يمنعها لماذا لا يمنعها؟ لانها ذاهبة الى عبادة - [00:11:35](#)
ولكن بالشروط الالفة وهل يجوز للمرأة ان تعصي زوجها بان تذهب الى المسجد بدون اذنه الجواب لا لا يجوز لها ان تعصي زوجها.
ولماذا لان صلاة الجمعة في حق المرأة جائزة - [00:12:05](#)
المسجد ليست واجبة وطاعة الزوج واجبة والواجب مقدم على المندوب وعلى المستحب وعلى المباح فيجب عليها ان تطيع زوجها
لو منعها من الذهاب الى المسجد للصلاة في المسجد يؤخذ من هذا الحديث - [00:12:26](#)

تأديب النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وللرجال بان يكونوا عوناً لازواجهم على طاعة الله تبارك وتعالى الحديث الذي بعده قوله صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه اذا توظأ احدكم فاحسن وظوءه - 00:12:52

ثم خرج عامداً الى المسجد فلا يدبه فانه في صلاة التشبيك هكذا لماذا؟ التعليل قال فانه في صلاة معنى ذلك انه في الصلاة يمنع من التشبيك هذا الحديث قال رواه الامام احمد وابو داود والترمذ عن كعب ابن عجرة - 00:13:21

والحديث الذي بعده قال اذا توظأ احدكم في بيته ثم اتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلا يقل هكذا وشك بين اصابعه قال رواه الحاكم في المستدرك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:46

الحادي الذي بعده قوله اذا توظأ احدكم للصلاة فلا يشبك بين اصابعه هذا الحديث اخرجه الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة كل ما سمعتم من هذه الاحاديث التي فيها النهي عن تشويك الاصابع - 00:14:11

كلها معلومة لا يخلو طريق من الطرق من علة لا يخلو طريق من الطرق من علة فيه اضطراب فيها اضطراب وهي معلومة وفيها من الضعفاء من فيها كابي ثمامنة - 00:14:33

الحناط وبعضهم يقول عنه القمي نسبة للقمح لا يعرف فلا يخلو طريق من الطرق من علة طيب على هذا ما حكم ايش فيك بين الاصابع في الذهاب الى الصلاة - 00:14:57

خوف الصلاة او في المسجد اختلف اهل العلم في هذا عليهم رحمة الله فمنهم من قال لا حرج في ذلك وقد ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهم كما في المصنف - 00:15:24

انه شبك بين اصابعه في الصلاة قال بعضهم لعله لم يبلغه النهي على افتراض صحته وقال بعضهم انه شبكها على هيئة وضع الكف اليمنى على اليسرى بحيث يقول هكذا على صدره - 00:15:41

وقال بعضهم ان هذا اجتهاد منه رضي الله عنه ولكن على افتراض ثبوت هذه الاحاديث فان المكره ان تشبك الاصابع للذهب الى المسجد وقبل الصلاة وفي الصلاة لماذا؟ قالوا لأن ذلك مداعاة للتوم والكسيل - 00:16:06

هكذا عللوا عليهم رحمة الله والبخاري رحمة الله تعالى او ما في صحيحه الى تضييف هذه الاحاديث اشاره حيث قال بباب تشبيك الاصابع في المسجد وغيره باب وتشويك الاصابع في المسجد وغيره - 00:16:33

وذكر حديث لليدين رضي الله عنه عندما صلى النبي صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي الظهر او العصر ثم قام الى خشبة في المسجد صلى الله عليه وسلم عندما سلم من ركتتين - 00:16:58

عليه الصلاة والسلام ناسياً ووضع اليمنى على اليسرى حيث شبك بينهما ثم وضع خده صلى الله عليه وسلم اليمين على ظهر كفه اليسرى وضع خده اليمين على ظهر كفه اليسرى - 00:17:15

هكذا فعل صلى الله عليه وسلم هذا في المسجد قال بعض العلماء هذا بعد الصلاة لم تنتهي بعد والنبي صلى الله عليه وسلم بقي له منها ركتتان - 00:17:39

ثم عاد واكملاها ولم يبين لهم كراهة ذلك عليه الصلاة والسلام وايضاً ذكر البخاري رحمة الله حدثه صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعظامه وشك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم - 00:17:55

وعلى كل حال يقل احد بمشروعية تشبيك الاصابع قبل الصلاة وفي الذهب الى المسجد وفي المسجد بل غاية ما هنالك قال بعضهم بالباحة وعلى هذا فينبغي للمسلم ان يحرض - 00:18:17

على اجتناب تشويك الاصابع لما ورد في ذلك من الاحاديث الكثيرة وان كانت لا تخلو مما قال بل هي معلومة والذين نهوا عن ذلك استناداً لهذه الاحاديث قالوا بالكرابة ولم يقولوا بالتحريم - 00:18:40

بل قالوا بكرابة تشبيك الاصابع في الذهب الى المسجد وفي المسجد قبل الصلاة واثناء الصلاة قالوا بالكرابة ولم يقولوا بالتحريم والله اعلم ثم بعد ذلك الحديث الذي بعده وهو قوله - 00:19:01

صلى الله عليه وسلم اذا خرجت احداكن الى المسجد فلا تقربن طيباً قال رواه الامام احمد زينب الثقافية زينب الثقافية من بنى ثقيف

هي زوجة عبد الله ابن مسعود الهزلي - 00:19:26

رضي الله عنه وارضاه. ابن ام عبد ولكن جاء في صحيح مسلم قوله اذا خرجت احداكن الى المسجد فلا تطيب تلك الليلة هنا قال فلا تقربن طيبا هذا لفظ الامام احمد - 00:19:47

وما لفظ الامام مسلم رحمه الله قال فلا تطيب تلك الليلة. وجاء في رواية عند آم مسلم في الحديث الذي بعده اذا شهدت احداكن العشاء فلا تمس طيبا فلا تمس - 00:20:06

الامام مسلم في روایته رحمه الله قال فلا تطيب تلك الليلة وقال ايضا اذا شهدت احداكن العشاء قال رحمه الله اذا شهدت احداكن المسجد هذا لفظ الامام مسلم ولم يقل العشاء بل قال اذا شهدت احداكن المسجد - 00:20:36

فلا تطيب تلك الليلة والحديث الصحيح اخرجه الامام احمد والامام مسلم والرواية الثانية ايضا اخرجهما النسائي معهما وهو صحيح يؤخذ منه تحريم الطيب لمن ارادت ان تشهد الصلاة في المسجد - 00:21:02

لأنها ستخرج من بيتها فقد يفوح هذا الطيب منها او كذلك البخور قد يفوح منها فتفتن الرجال فلا يجوز لها الخروج وهي متغيرة ثم قال بعد ذلك في الحديث الذي بعده - 00:21:25

اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين هذا الحديث يقول اخرجه الجماعة يعني الامام احمد والشيخان واهل السنن من حديث ابي قتادة وهو صحيح لا شك فيه ولكن يقول ايضا اخرجه - 00:21:45

ابن ماجة عن ابي هريرة ولكن هذا الاسناد ضعيف لماذا؟ الانقطاع بين المطلب انقطاعه بين المطلب حيث لم يدرك ابا هريرة رضي الله عنه لكن الحديث الذي رواه الجماعة يشهد لصحة لفظ هذا الحديث وهو - 00:22:10

فدخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين. ولكن اسناده ابن ماجة فيه ضعف عن ابي هريرة رضي الله عنه لانه منقطع يؤخذ من هذا الحديث مشروعية تحية المسجد مشروعيته - 00:22:56

تحية المسجد وذهب جمهور اهل العلم الى استحبابها وذهب بعض اهل العلم الى وجوبها وهم قلة والصواب انها مستحبة اعني تحية المسجد وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي سأله - 00:23:22

عن الصلاة قال خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرهن؟ قال لا الا انت تطوع اذا تطوعت لا بأس عليه ولكن غير هذه الخمس غير واجبة عليك هذا هو القول الصحيح - 00:23:45

وهما من ذوات الاسباب. اعني تحية المسجد凡ه لا حرج على المسلم ان يصليها اذا دخل المسجد في وقت نهي بعد صلاة الفجر كما لو كان بعد صلاة الفجر او حين يقوم قائم الظهيرة تكون الشمس عمودية في كبد السماء - 00:24:10

او يدخل المسجد بعد صلاة العصر凡ه يشرع له ان يأتي بهما في اصح قولي العلماء هذا ما يتعلق تحية المسجد الحديث الذي بعده وهو قوله صلى الله عليه وسلم - 00:24:30

اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليرسل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج هل يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليرسل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم - 00:24:56

هذا الحديث صحيح اخرجه الامام النسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة ولكن رواه الامام ابن ابي ذئب عن سعيد المقبرى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن كعب الاخبار من قوله عند قوله اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم. فهي من قول كعب الاخبار - 00:25:15

كعب الاخبار وهو من التابعين ليس من الصحابة وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الصواب انها من قول كعب الاخبار وهو من التابعين وهذا يسمى عند اهل العلم مقطوع - 00:25:44

اي موقوف من قول التابعي فلم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يكون مرسلا ولم يرفعه الى احد الصحابة بحيث يكون موقوفا على صحابي وقد رواه محمد بن عجلان والضحاك - 00:26:05

عن سعيد المقبرى عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ولكن رواية ابن ابي ذئب مقدمة على رواية محمد بن عجلان لان

ابا ذئب رحمه الله من الانفة - 00:26:27

الثقات الاثبات يشرع للمسلم اذا دخل المسجد ان ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ماذا يقول - 00:26:47

يقول كما جاء في الحديث الذي بعده اللهم اني اسألك من فضلك الذي بعده اخرجه ابو داود قال عن ابي حميد او ابي اسید طیب واخرجه ابن ماجة عن ابي حميد - 00:27:05

والاقرب والله اعلم انه عن ابي حميد. وان رواه بعضهم عن ابي اسید وكلاهما صحابيان رضي الله عنهم وكلاهما صحابي الحديث الذي بعده قال اذا دخل احدكم المسجد ونختم به ان شاء الله - 00:27:25

فليصلی على النبي صلی الله علیه وسلم ولیقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي صلی الله علیه وسلم ولیقل اللهم اني اسألك من فضلك قال اخرجه الامام احمد - 00:27:43

ومسلم وننتبه قال عن ابي حميد او ابي اسید الى اخره يقول اخرجه احمد ومسلم والصواب ان مسلما الامام رحمة الله لم يأتي برواية فليصلی ولا رواية فليسلم بل قال اذا دخل احدكم المسجد - 00:27:56

فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج في يقول اللهم اني اسألك من فضلك ولم يقول فليصلی في الدخول ولم يقول فليسلم في الخروج وانما هي جاءت عند الامام احمد - 00:28:23

وعند غيره وهي صحيحة هي بان يقول اللهم آآ صلي على النبي صلی الله علیه وسلم واذا هذا في الدخول وعند الخروج يقول اللهم او السلام على النبي صلی الله علیه وسلم او اللهم سلم على نبیک - 00:28:36

عليه الصلاة والسلام ويقول اللهم اني اسألك من فضلك ابواب الرحمة كثيرة فهو يتطلب من الله عز وجل ان يفتح له ابواب الرحمة ناسب دخول المسجد خير بقعة يدخلها الانسان - 00:28:55

فناسب ان يتطلب الله تعالى وان يسأل الله تعالى رحمته وان يفتح له ابواب الرحمة كما فتح له اسباب الرحمة وهي حضور الصلاة واداء الصلاة في هذه المساجد التي هي احب البقاع الى الله عز وجل - 00:29:17

كذلك ايضا لما انتهى من الصلاة وخرج من الصلاة سأل الله تعالى من فضله لانه يرجو ثوابه وان يتقبل منهم ومن فضل الله عز وجل ان يتقبل منك طاعتک وان يتقبل منك صلاتک - 00:29:34

وخطاك ذهابا واياها الى ومن المسجد ونسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح والله تعالى اعلى واعلم - 00:29:49